June 2012

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة الأربعون

روما، 19–22 يونيو/حزيران 2012

هيئة مكافحة الجــراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا

التابعــة لمنظمة الأغذيــة والزراعــة

(البند 7 من جدول الأعمال)

أولاً – مقدمة

أُعدت هذه الوثيقة لإيضاح عدد من الأمور التي تلعب دورا هاماً في أنشطة هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا وأدائها. وسيتمّ بحث ومناقشة مسائل إنشاء الهيئة، الدول الأعضاء، أمانة الهيئة، مسؤولياتها، المعوقات التي تعترضها والتوجهات المستقبلية لها.

ثانياً – تاريخ الهيئة وتطورها

ألف– إنشاء الهيئة

هي أول هيئة أُنشِئت لمكافحة الجراد الصحراوي، وبالتالي فهي أقدم الهيئات الإقليمية الثلاث لمكافحة الجراد الصحراوي التي أنشأتها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بموجب المادة 14. وخلال العقود الخمسة الماضية، قطعت الهيئة عدداً من المراحل الهامة منذ نشأتها.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

1962. عقدت "الفاو" في شهر أكتوبر/تشرين الأول في طهران اجتماعاً خاصاً للبلدان الأعضاء المتضررة بصورة مباشرة من الجراد الصحراوي في المنطقة الشرقية من نطاق انتشاره في جنوب غرب آسيا، وأوصى الاجتماع بإنشاء هيئة إقليمية لمكافحة الجراد الصحراوي في هذه المنطقة.

1963. تم تأكيد هذه التوصية خلال الاجتماع الثاني للدول الأعضاء المعنية بصورة مباشرة (مايو/أيار) وأيضا من قبل لجنة مكافحة الجراد الصحراوي التابعة للفاو في دورتها الثامنة المنعقدة في شهر مايو/أيار. وقام بعد ذلك مجلس منظمة الأغذية والزراعة بدراسة مشروع اتفاق خلال دورتيه الأربعين والحادية والأربعين ووافق عليه المؤتمر في دورته الثانية عشرة (ديسمبر/كانون الأول) حتى يتسنى عرضه على الدول الأعضاء لقبوله.

1964. سجّلت كلّ من أفغانستان قبولها رسمياً بنود الاتفاق في 14 يوليو/تموز وجمهورية إيران الإسلامية في 19 نوفمبر/تشرين الثاني والهند في 15 ديسمبر/كانون الأول. ووفقاً للفقرة الأولى من المادة العشرين، دخل الاتفاق حيّز التنفيذ في 15 ديسمبر/كانون الأول، وهو تاريخ استلام صكّ القبول الثالث.

1965. سُجل الاتفاق في أمانة الأمم المتحدة يوم 2 أبريل/نيسان تحت الرقم 7663 باسم *هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الشرقية من نطاق انتشاره في جنوب غرب آسيا، التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة*. وسجّلت باكستان رسمياً قبولها هذا الاتفاق في 12 يوليو/تموز.

1977. اعتمدت الهيئة في دورتها الثانية عشرة (مارس/آذار) بعض التعديلات التي أُدخلت على الاتفاق في ما يتعلق بالعضوية والمراقبين والتي وافق عليها مجلس "الفاو" في دورته الثانية والسبعين (نوفمبر/تشرين الثاني)[1]. ودخلت هذه التعديلات حيز التنفيذ بالنسبة إلى جميع الأطراف في الاتفاق.

[1] **تعديلات 1977 (الدورة الثانية عشرة):**

المادة الأولى – العضوية. أضافت إمكانية قبول الدول التي تقع في المنطقة والتي هي عضو في الأمم المتحدة، *ووكالاتها المتخصصة أو الوكالة الدولية للطاقة الذرية*.

المادة السادسة – المراقبون والاستشاريون. أضافت إمكانية دعوة الدول التي تقع في المنطقة والتي هي عضو في الأمم المتحدة، ووكالاتها المتخصصة أو الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لحضور الدورات بصفة مراقب.

المادة العاشرة – اللائحة الداخلية واللائحة المالية. أوضحت أن *اللائحة المالية وتعديلاتها* مرهونة بإقرارها من قبل مجلس منظمة الأغذية والزراعة.

2000. اعتمدت الهيئة في دورتها الثانية والعشرين (سبتمبر/أيلول) بعض التعديلات الإضافية في الاتفاق والتي قضت بتغيير اسم الهيئة إلى *هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا* التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، فضلاً عن تبادل المعلومات بشأن الجراد وإلغاء اللجنة التنفيذية وتحديد وتيرة انعقاد دوراتها[2] .

2001. أقرّ مجلس "الفاو" هذه التعديلات في دورته الحادية والعشرين بعد المائة (أكتوبر/تشرين الأول – نوفمبر/تشرين الثاني) ودخلت حيّز التنفيذ على الفور.

باء – الدول الأعضاء والاشتراكات

تُعدّ هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا أصغر الهيئات الإقليمية الثلاث لمكافحة الجراد الصحراوي التابعة للفاو حيث لا تضمّ سوى أربعة أعضاء هم: أفغانستان والهند وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وهم جميعاً أعضاء في الهيئة منذ 1964–1965.

يتعهّد كل عضو في الهيئة بأن يساهم بحصته السنوية في الميزانية وفقاً لجدول الاشتراكات الذي تم وضعه على أساس مقدار المساهمات المالية التي كان معمولاً بها في مشروع صندوق الأمم المتحدة الخاص للجراد الصحراوي (1960)[3]. ويمكن دفع جزء من الاشتراكات بصورة عينية والجزء الآخر بصورة نقدية. ويجوز للهيئة أن تقبل أيضاً مساهمات وهبات من مصادر أخرى.

[2] **تعديلات 2000(الدورة الثانية والعشرون)**

التمهيد. تم تغيير اسم الهيئة إلى *هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة*. ينبغي استخدام اسم جمهورية إيران الإسلامية بدلا من إيران حيث أنه الاسم المقبول رسميا والمستخدم في منظمة الأغذية والزراعة. *تم حذف عبارة المتاخمة للبلدان الأعضاء الأربعة* لأن المصطلح لم يعد مستخدماً.

المادة الثانية– التزامات الدول الأعضاء. ينبغي إرسال المعلومات بصورة منتظمة إلى دائرة معلومات الجراد الصحراوي في مقر منظمة الأغذية والزراعة في روما بدلا من لندن. وينبغي أن يتعهد الأعضاء باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لتطبيق سياسة المكافحة الوقائية بدلا من مكافحة الأوبئة.

المادة الثالثة– مقر الهيئة. تم تعديل نص اتفاق إنشاء الهيئة بحيث لا يشمل لجنة تنفيذية، وتُدرج مهام اللجنة التنفيذية ضمن مهام الهيئة.

المادة الخامسة– دورات الهيئة. ينبغي أن تُعقد دورات الهيئة مرة كل عامين وذلك خلال فترات هدوء نشاط الجراد ومرة على الأقل كل سنة أثناء فورات الجراد.

[3] تُعد الاشتراكات الحالية أقل بشكل طفيف من تلك المقترحة لأفغانستان (2,750 دولاراً أمريكياً)، والهند (37,500 دولار أمريكي)، وجمهورية إيران الإسلامية (27,000 دولار أمريكي) وباكستان (18,000 دولار أمريكي)، خلال الدورة السادسة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي (روما، 1959).

جيم – أمانة الهيئة ومقرّها

يعود للهيئة أن تحدد مقرّها. ففي الفترة 1965 – 1979، كان مقرّها في طهران في جمهورية إيران الإسلامية وتمّ خلالها تعيين أمينين اثنين للهيئة[4] . ومنذ ذلك الحين، أصبح مقرّ الهيئة في المقرّ الرئيسي للفاو في روما وتوالى في هذه الفترة على أمانتها سبعة أمناء[5].

دال – دور الهيئة

يحدد اتفاق إنشاء الهيئة دورها كالآتي:

- تخطيط وتنفيذ أنشطة مشتركة تتعلق بعمليات مسح الجراد الصحراوي في المنطقة ومكافحته وإيجاد مصادر تمويل كافية؛
- تقديم المساعدة وتعزيز الجهود لإجراء عمليات مسح للجراد الصحراوي ومكافحته على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية؛
- تحديد طبيعة ومدى المساعدات اللازمة لتنفيذ البرامج الوطنية وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء؛
- مساعدة الدول الأعضاء بناء على طلب منها في الحالات التي لا تكفي فيها القدرات الوطنية المتاحة في أي من تلك الدول؛
- الاحتفاظ بمعدات المكافحة وبمبيدات الحشرات في مواقع استراتيجية؛
- الحرص على إطلاع الدول الأعضاء كافة على الأوضاع الراهنة للجراد وعلى نتائج البحوث المتصلة بذلك؛
- مساعدة المنظمات الوطنية للبحوث وتنسيق البحوث داخل المنطقة؛
- التعاون لإجراء عمليات مسح الجراد ومكافحته والبحوث المتصلة بذلك داخل المنطقة.

ويتعيّن على الدول الأعضاء تبادل المعلومات الخاصة بالجراد بصورة منتظمة في ما بينها ودائرة معلومات الجراد الصحراوي في "الفاو" واستخدام جميع الوسائل المتاحة للوقاية من أوبئة الجراد وبما يشمل الإبقاء على خدمة دائمة لإعطاء المعلومات وإصدار التقارير عن الجراد ومكافحته، الاحتفاظ باحتياطي من المبيدات ومعدات المكافحة، تشجيع التدريب والبحوث ودعمها، تطبيق ستراتيجية مشتركة للمكافحة الوقائية، تسهيل عمليات تخزين المعدات والمبيدات الخاصة بالهيئة، تزويد الهيئة بأي معلومات قد تطلبها لكي تتمكن من تأدية مهامها على أكمل وجه، وإحاطة أمين الهيئة بالاجراءات المتخذة للوفاء بالالتزامات المذكورة.

[4] S.M. Taqi Ahsan (1965-1968) و S.S. Pruthi (1968-1979).

[5] S.S. Pruthi (1979-1982), G. Popov (1983), Manikowski (1984-88), J. Roffey (1988-1992), A. Hafraoui (1993-1997), C. Elliot (1998-2005), K. Cressman (2005 to present)

هاء – دورات الهيئة واجتماعاتها

تعقد الهيئة دوراتها العادية مرة كل عامين، وتتناوب الدول الأعضاء على استضافة تلك الدورات. غير أنه تعذّر على أفغانستان استضافة أي من الدورات التي عُقدت في ما بين 1969 و2007، إلى أن استضافت الدورة السادسة والعشرين في شهر ديسمبر/كانون الأول 2008. ويشارك أمين الهيئة في دورات هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى التابعة للفاو، فيما يشارك أيضاً أمين هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى في دورات هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا.

ثالثاً – تأثير برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس)

لم يصل برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود (إمبريس) إلى المنطقة الشرقية؛ وعلى ذلك لم يكن هناك تأثير مباشر لبرنامج إمبريس على الدول الأعضاء في هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا. ومع ذلك، فقد استفادت بشكل غير مباشر نتيجة تعزيز البرامج الوطنية لمكافحة الجراد في المنطقة الوسطى والتي أدت على الأرجح إلى تقلص غزوات الجراد في كل من جمهورية إيران الإسلامية وباكستان والهند التي كانت تفد من تلك المنطقة.

رابعاً – أنشطة الهيئة

يتمثل النشاط الرئيسي للهيئة في تنظيم عمليات المسح السنوي المشترك للجراد في مناطق التكاثر الربيعي في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان. وكانت عمليات المسح تتم في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي حتى قيام الثورة في جمهورية إيران الإسلامية إلا أنها عُلقت بعد ذلك ثم استؤنفت في عام 1995 بناء على طلب من الدول الأعضاء خلال الدورة التاسعة عشرة التي عُقدت في عام 1994. ويتم المسح عادة خلال شهر أبريل/نيسان لمدة أسبوعين في بالوشستان في باكستان ثم يليه مسح لأسبوعين آخرين في المناطق المتاخمة في سستان– بالوشستان وفي محافظات هورموزغون في جنوب شرق جمهورية إيران الإسلامية. ويتألّف فريق المسح المشترك من مسؤولين اثنين عن الجراد ومن موظف دعم واحد وأربعة سائقين من كل بلد. ويُرفع تقرير عن عملية المسح يتولى أمين الهيئة وضعه في صيغته النهائية.

وخلال فترة الصيف، تُعقد اجتماعات على الحدود المشتركة بين الهند وباكستان في الفترة الممتدة من يونيو/حزيران إلى أكتوبر/تشرين الأول أو نوفمبر/تشرين الثاني تقريباً. وكانت الهيئة قد اطلقت هذه الاجتماعات للمرة الأولى في سنة 1977. ويتحمّل البلدان مؤخراً تكاليف عقد هذه الاجتماعات. وتتيح الاجتماعات الحدودية الفرصة للمسؤولين عن الجراد من كلا البلدين لتبادل المعلومات المتعلقة بعمليات مسح الجراد ومكافحته ولمناقشة الأوضاع الراهنة للجراد بغضّ النظر عن أي توترات سياسية أو عوائق قد تمنع الاتصالات بين البلدين.

وتقدّم الهيئة الدعم لأنشطة التدريب على المستويات الوطنية والإقليمية والإقليمية البينية التي تهدف إلى تحسين المعرفة لدى المسؤولين الميدانيين عن الجراد في ما يتعلق بعمليات مسح الجراد ومكافحته وأيضا لدى المسؤولين الآخرين في مجالات التخطيط وإعداد التقارير وتحليل البيانات. وتشمل هذه الأنشطة عقد ورش عمل وطنية يديرها مدربون رئيسيون يعينون على المستوى الوطني، وأيضاً ورش عمل سنوية لمسؤولي المعلومات عن الجراد في هيئتي مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى وهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في جنوب غرب آسيا عن استخدام نظام استكشاف بيئة الجراد الصحروای وادارتها (رامسيس) والنظام الإلكتروني لنقل البيانات عن الجراد (eLocust2)، وورش عمل إقليمية بينية للمدربين الرئيسيين وزيارات مخصصة يقوم بها أشخاص ذات مرجعية من المنطقة للوحدات الوطنية المختصة بالجراد بغرض تحسين عمليات نقل المعلومات وإعداد التقارير. كما تُعقد دورات تدريبية على الصعيد الوطني لتدريب المدربين باعتبارها وسيلة لزيادة عدد المدربين الرئيسيين داخل البلد الواحد. وكانت الهيئة قد أوصت في دورتها السابعة والعشرين (التي عُقدت في إسلام أباد خلال شهر يناير/كانون الثاني 2011) بضرورة إنشاء وحدات تدريبية على الانترنت للتعلم الذاتي تكون مخصصة للموظفين المعنيين بالجراد على المستوى الوطني وتتناول بيولوجيا الجراد وعمليات المسح والمعلومات/إعداد التقارير وعمليات المكافحة والمبيدات البيولوجية للحشرات والتخطيط.

ومن بين الوسائل الأخرى المتاحة لتعزيز القدرات الوطنية، توفر الهيئة موارد مالية لشراء الأجهزة اللازمة لرفع التقارير عن الجراد الصحراوي وإجراء عمليات المسح عنه ومكافحته ولاستخدام نظام eLocust2 ونقل البيانات، ولترجمة وتوزيع المطبوعات الإعلامية عن الجراد وغيرها من الإصدارات على غرار الخطوط التوجيهية الخاصة بالجراد الصحراوي الصادرة عن "الفاو" وإجراءات العمل النموذجية ودليل المدرّب الرئيسي.

وينص الاتفاق على أنه يتعيّن على الدول الأعضاء تبادل المعلومات حول حالة الجراد وحملات المكافحة مع الدائرة الإعلامية عن الجراد الصحراوي في لندن في المملكة المتحدة، وذلك حتى أواخر السبعينيات من القرن الماضي. وبعد ذلك، ومنذ أن اضطلعت منظمة الأغذية والزراعة بمسؤولياتها بشأن المعلومات والتوقعات على الصعيد العالمي، بدأت البلدان بتبادل المعلومات مع روما بما في ذلك المعلومات عن نتائج عمليات المسح والمكافحة، ونشرات الجراد النصف شهرية والشهرية، ونتائج عمليات المسح المشترك بين جمهورية إيران الإسلامية وباكستان، ومحاضر الاجتماعات الشهرية التي تُعقد على الحدود الهندية الباكستانية خلال الصيف.

خامساً – المعوقات التي تعترض الهيئة

يتمثل العائق الأساسي الذي يعترض الهيئة في ضخامة حجم المتأخرات في حساب الأمانة الخاص بها والتي تبلغ 400 000 دولار أمريكي، أي ما يعادل الاشتراكات السنوية للدول الأعضاء لزهاء ست سنوات. وعلى ذلك، فإن عدد الأنشطة التي يمكن القيام بها محدود نسبياً. ومما زاد الوضع تعقيداً قلة الاهتمام من قبل الجهات المانحة وعدم وجود الدعم الكافي، إلى جانب عدم وجود برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس) رغم مطالبة الدول الأعضاء به. كما أن الظروف السياسية والأحوال الأمنية غير المُستقرة تؤثر سلباً على مشاركة المندوبين في دورات الهيئة،

وعلى المشاركة في الدورات التدريبية الإقليمية، وعلى إجراء عمليات المسح المشترك على الحدود في غرب باكستان. ولا يُعد عدم وجود أمين للهيئة بدوام كامل في المنطقة عائقاً بسبب صغر حجم الهيئة نسبياً.

سادساً – التوجهات المستقبلية والتحسينات المرتقبة

ينبغي على الهيئة أن تواصل تعزيز البرامج الوطنية الخاصة بالجراد وأن تعمل على تحسين الإنذار المبكر حول الجراد الصحراوي وتشجيع التصدي له في المنطقة، على الأخص في ظلّ عدم وجود برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات (إمبريس) وأي دعم من الجهات المانحة. وعلى ذلك، فقد أوصت الهيئة في دورتها السابعة والعشرين (إسلام أباد، يناير/كانون الثاني 2011) بما يلي:

- اعتماد المبيدات البيولوجية للآفات لاستخدامها في مكافحة الجراد الصحراوي والجراد المغربي؛
- أن يكون لدى أي من بلدان خط المواجهة ما لا يقل عن مسؤولين اثنين عن المعلومات عن الجراد ويكونان ناشطين في عملهم وعلى درجة عالية من التدريب؛
- إعداد المزيد من المُدربين الرئيسيين المؤهلين في الهند وباكستان للقيام بتدريب الأعداد الكبيرة نسبيا من الموظفين الوطنيين المختصين؛
- مواصلة الاجتماعات الشهرية على الحدود المُشتركة بين الهند وباكستان خلال فترة الأمطار الموسمية الصيفية، على الأخص خلال الفترات التي يزداد فيها نشاط الجراد، وينبغي لهذه الاجتماعات أن تكون أكثر جدوى وفائدة؛
- مواصلة القيام بعمليات المسح السنوية المشتركة في مناطق التكاثر الربيعي في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان بأفضل السُبل المتاحة في ظل الظروف الأمنية غير المستقرة؛
- تقديم الدعم من حساب الأمانة لرئيس وحدة الجراد الوطنية أو مدير وقاية النباتات (أو نائبه) في كل من الدول الأعضاء حتى يتسنى له المشاركة في دورات لجنة مكافحة الجراد الصحراوي.

وتنظر الهيئة حالياً في وسائل ممكنة أخرى لتعزيز البرامج الوطنية ومنها مثلاً وضع خطط طوارئ وطنية واستحداث نظم لجرد المعدات والاضطلاع بالمراقبة البيئية بالتعاون مع هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى.